

شرح كتاب الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي | درس

61 / 21 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. قال ابو سعيد رحمه الله تعالى حدثنا علي ابن المديني قال انبأنا سفيان قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن مولى الطلحة عن قريب عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث - [00:00:00](#) ابن ابي ضرار ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم من عندها. فخرج وهي في المسجد فخرج وهي في المسجد ثم رجع بعدما تعالى النهار فقال ما زلت في مجلسك هذا منذ خرجت بعد؟ قلت نعم. فقال لقد قلت بعدك - [00:00:20](#) مع كلمات لو وزن لو وزن بكلماتك وزنتهن. لو وزن بكلماتك لو وزن بكلماتك وزنتهن. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما - [00:00:40](#) ما بعد فقط تقدم الكلام اه ليلة البارحة على اثبات صفة الكلام لله عز وجل وانه سبحانه وتعالى يتكلم كلام حقيقي لا يشبه كلام المخلوقين. وانه يتكلم بحرف وصوت. وان كلامه متعلق بمشيئته - [00:01:10](#) فهو قديم النوع حادث الاحاد. وان من دلائل كلامه سبحانه وتعالى وقدمه وتجده انه مرتبط بفعله. فالله سبحانه وتعالى فعال لما يريد. فكما انه سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال فعالا - [00:01:30](#) فهو لم يزل ولا يزال متكلم. اذ ان فعله بكلامه. انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فلما كان سبحانه وبحمده يخلق بكلامه وهو لم يزل خلاقا فعالا - [00:01:50](#) كان ذلك دليلا على انه لم يزل متكلم. وتبين لنا مذاهب الضالين في هذا الباب من من ممن هم من غير اهل القبلة ومن اهل القبلة. وانهم جميعهم ضلوا سواء السبيل على تفاوت بينهم. وآآ ان - [00:02:10](#) الصفاتية من السالمية والاشعرية والكلابية. اه مقالة في الحقيقة قريبة من مقالة المعتزلة. فان اثبتوا كلاما لله مخلوقا. اثبتوا كلاما لله مخلوقا اضافته الى نفسه اضافة تشريف. كما يضيف اه - [00:02:30](#) البيت فيقول بيت الله او ناقة الله او عبد الله ونحو ذلك فهي اضافة تشريف قالوا ايضا كلام الله هذه اضافة تشريف من باضافة المخلوق الى خالقه. وان المتأمل في كلامه هؤلاء الكلابية والاشاعرة يرى انه في النهاية يؤول الى كلام المعتزلة - [00:02:50](#) اذ انهم جعلوا الحروف والاصوات المسموعة مخلوقة. اذ قالوا خلق كلاما في الشجرة او خلق حروف واصواتا في الشجرة سمعها موسى تعبر عن كلام الله او تحكي كلام الله. او خلق حروفا واصواتا في جو الجنة سمع - [00:03:10](#) الابوان لتعبر عن كلام الله او تحكي كلام الله. فصار هذا المسموع مخلوقا عندهم وانما الوصف آآ القديم هو المعنى القائم في نفسه. هكذا ولهذا قال بعض حذاقهم ان مقالتنا تؤول الى مقالة المعتزلة. وهذا هو الواقع. ومحنتهم في هذا ابطالهم للصفات الفعلية - [00:03:30](#) انهم حينما امتنع عندهم في عقولهم ان الله تعالى يفعل الشيء متى شاء منعوا صفة الكلام ومنعوا كل وصف لله عز وجل ظنا ان هذا يستلزم حصول حوادث. وهو وان كان فيه حدوث لكنه حدوث لا من قصة فيه - [00:04:00](#) اذ ان اصل الصفة قائمة بالرب عز وجل. وانما الذي جد احدها وافرادها. وهذا هو معنى قولنا قديم النوع حادث او صفة ذاتية باعتبار

اصله وصفة فعلية باعتبار احده وافراده. فبهذا يرتفع الاشكال. و آآ - 00:04:20

من يعني طرد قولهم انهم لم لم جعلوا كلام الله معنا واحدا فلا يفرقون بين الخبر والاستخبار والامر والنهي ولا يفاضلون بين كلام الله بعضه مع بعض. والحقيقة ان كلام الله تعالى منه ما هو خبر ومنه وما هو استغفار ومنه ما هو امر - 00:04:40

ومنه وما هو نهى ولا يلزم على هذا اي لوازم فاسدة. وانما القوم يفترضون لوازم فاسدة وهي ليست كذلك فالله تعالى يأمر وينهى ويخبر سبحانه وتعالى ويأتي الكلام بصيغة الاستخبار آآ وصيغة الاستفهام - 00:05:00

والانكار وغير ذلك. كما ان كلام الله تعالى يتفاضل. فبعض سور القرآن افضل من بعض. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ ابي بن كعب رضي الله عنه قال اي اية في كتاب الله افضل؟ افهم اغير على كلام الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

عليه وسلم فيتبين بهذا ان المقدمات الفاسدة هي التي تفضي الى النتائج الفاسدة وان من اعتصم بالكتاب والسنة وقاه الله تعالى وعصمه والزمه كلمة التقوى. وهذا الحديث حديث جويرية حديث صحيح. والشاهد منه قوله ومداد كلماته - 00:05:40

وبداد كلماته. فاثبت الكلمات لله تعالى وهذا اثبات لصفة الكلام. ثم قال قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا ابن المبارك قال انبأنا

يونس عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:00

للنبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه. ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض نعم هذا

حديث متفق عليه والشاهد منه قوله ثم يقول ثم يقول ثم ايضا ما يمكن ان - 00:06:20

من هذا آآ فائدة اخرى. وهو ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بحروف واصوات. لان جملة مقول القول مؤلفة من حروف واصوات. فاذا

قال ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ فهذه جملة - 00:06:40

ثم قول القول فجملة مقول القول هي حروف اه واصوات فدل ذلك على اثبات الحرف والصوت على ما يليق جلال الله عز وجل.

واعلموا يا اخوة ان الكلام لا يكون كلاما الا بهذا. ولا يمكن ان يكون الكلام فقط بالمعنى وحده. وانما - 00:07:00

مجموع الامرين بالمعنى والصوت. وهؤلاء قد شبهوا ببيت للاخطر النصراني ان يدللوا فيه على ان الكلام هو المعنى فقط. فانه مما ينسب الى الاخطل النصراني وهو من بني الذين بقوا على نصرانيتهم قوله ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا.

قالوا - 00:07:20

بدليل على ان الكلام يكون في الفؤاد. قال ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. والواقع انه لو اراد احد ان يحققهم

لقال ان بيت الاخير للنصراني دليل لكم لا عليكم. فان الاخطر النصراني قد جعل مجموع - 00:07:50

مما يكون في القلب ويعبر عنه اللسان. فهو دليل عليه لا يمكن ان يعرف ولا يعرب الا في نطق اللسان له. فالكلام اذا تحصل من

مجموع الامرين. من المعنى الذي في القلب ومن اللفظ الذي ينطق - 00:08:10

باللسان ثم على فرض ان الامر كما ذكرتم فان هذا لا يحتج به على كلام الله ولا على كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. كيف يستشهد

ببيت من الشعر لردي اية محكمة او سنة ثابتة. ثم فوق ذلك يقال ايضا ان - 00:08:30

النصراني نصراني والنصارى عندهم مشكلة في قضية الكلمة وانما اختلفوا هذا الاختلاف العريض في عيسى ابن مريم عليه السلام

بسبب الكلمة حتى ظنوا ان خلق الله تعالى لعيسى بالكلمة يقتضي ان يكون الله حل فيه. وزعموا - 00:08:50

بان عيسى عليه السلام فيه جزء ناسوتي وجزء لاهوتي. فهم مختلفون في مسألة الكلمة. وضالون فيها فكيف يستند او يستشهد

باقوالهم في هذا المقام. ثم قال قال حدثنا ابو عمر الحوضي قال حدثنا - 00:09:10

عن علي ابن مدرك عن ابي زرعة ابن عمر ابن ابن عمر ابن جرير عن خرشة ابن الحر عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم. قال قلت من - 00:09:30

خابوا وخسروا. قال فاعادها ثلاثا فقلت من هم خابوا وخسروا؟ قال المسبل والمنان والمنفق سلعته والمنفق سلعته بالحلف الكاذب او

الفاجر. نعوذ بالله. اما وجه الدلالة فقوله لا يكلمهم. ولا يقولون قائل - 00:09:50

هذا نفى فكيف يستدل به على اثبات؟ يقال انه ما نفى التكليم عن هؤلاء في السخط الا لانه يكلم اولياءه في فلا يقال لا يكلمهم الا

دليل على وجود اصل الصفة. فانما نفاها عن فئة او عن اصناف - 00:10:10

معينة فدل ذلك على ثبوتها لغيرهم من اوليائه. فهذا دليل تكليمه لاوليائه فدل على اثبات صفة الكلام لله يوم القيامة. قال عن هؤلاء

الثلاثة اعادنا الله واياكم من حالهم. لا يكلمهم الله يوم - 00:10:30

القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم. يعني لا ينظر اليهم نظر الرضا والا فانه لا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء. ولهم عذاب

لاجل ذا قال ابو ذر من هم خابوا وخسروا؟ اي والله قد خابوا وخسروا من كان هذا حالهم لا - 00:10:50

ولا يزكون ولا ينظر اليهم. لا ينظر الله اليهم ولهم عذاب اليم. فاعادها ثلاثا. وهذا من باب تعظيم الشيء. اه فذكرهم احدهم المسبل

والمسبل هو الذي يجز ازاره وقد حده النبي صلى الله عليه وسلم بالنزول عن الكعبة - 00:11:10

بالنزول عن الكعبين. فالاسبال يكون بان ينزل الثوب او القميص عن الكعبين. ما اسفل من الكعبين من الازاري ففي النار. المسبل

ولكون ذلك دلالة على الكبرياء. فان الذي يجز ازاره - 00:11:30

يعطي هذا معنى الكبر والتية والفخر والله لا يحب كل مختال فخور. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لبس الازار يبلغ وساقه

يبلغ نصف ساقه وقال اجرة المؤمن آآ من انصاف ساقه الى كعبيه او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:11:50

اه لا يقال ان هذا يختص بمن جره خيلاء فان النبي صلى الله عليه وسلم قد فرق بين من جره خيلاء يعني قال من جر ثوبه خيلاء

فكذا وكذا. وبين من انزله عن حد الكعب - 00:12:10

فقال في جزائه انه آآ ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار. واختلاف الجزائين يدل على ان كلاهما محرم فلا يحمل احدهما على

الآخر ويقال للمرء ان يجز ازاره اذا لم يكن خيلاء لا - 00:12:30

بل كلاهما ممنوع واشدهما واحدهما اشد من الآخر. فمن جر ثوبه خيلاء فله هذا العذاب الاليم انه لا يكلمه الله يوم القيامة ولا يزكيه

ولا ينظر اليه وله عذاب اليم. ومن لم يجره اه خيلاء - 00:12:50

ولكنه نزل عن حد الكعب فانه يعذب بقدر ما نزل. فلو نزل عن حد الكعب بمقدار سنتيمتر واحد عذب منه هذا المقدار ويمكن ان يقع

العذاب على جزء من البدن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعقاب من النار. كما ان انه يمكن - 00:13:10

ان يحفظ بعض اجزاء البدن كما ان الله تعالى حرم على النار ان تمس مواضع الوضوء او مواضع السجود من ابن ادم فهذا كله ممكن

والله على كل شيء قدير. اما المنان فهو الذي يمن بعطيته. يمن - 00:13:30

بعطيته وقد قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر. وقال يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى بان يعطي ثم يذكر صاحبه كل

ما لقيه انسييت اني اعطيتك كذا؟ يمن عليه. فهذا - 00:13:50

خلق ذميم ومسلك وبهذه هذا جزاؤه. والمنفق سلخته بالحلف الكاذب او الفاجر. الذي اذا اراد ان يروج بضاعته اخذ يحلف الايمان بانه

اعطي فيها كذا او انه يصفها بما ليس فيها. كل هذه الاشياء قد تبدو لنا - 00:14:10

يا ايها الاخوة انها ليست ذات بال ولكن كما ليست ذات بال لكن انظروا ماذا رتب النبي صلى الله عليه وسلم من العقوبة عافانا الله

واياكم ثم قال قال حدثنا محبوب محبوب ابن موسى الانطاكي قال انبأنا ابو - 00:14:30

عن ابي حماد يعني الحنفي قال ابو اسحاق وكان من اوثق اهل زمانه عن ابن عقيل وهو عبدالله ابن محمد ابن عقيل قال سمعت جابر

بن عبدالله رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشهداء كلهم يوم احد. فرجاء - 00:14:50

وانا مثقل وقد ترك ابي علي دينا وعيالا. فلما كان عند الليل ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر يا جابر ان الله قد

احيا اباك وكلمه. قال قلت وكلمه كلاما. فقال قال وكلمه كلاما. فقال - 00:15:10

له تمن. قال اتمنى ان ترد روحي وتنشر خلقي كما كان. وترجعني الى نبيك فاقتل في سبيلك كان مرة اخرى اه اه ماذا قال عنه؟ اي

تقدم لكن فيما مضى هو مر بنا حديث جابر - 00:15:30

اه رمز له بالحسن اه اما قوله اه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشهداء كلهم يوم احد. هل يصلى على الشهيد؟ ها؟

ها؟ ايه الظاهر هذا - 00:15:50

ان المقصود دعا لهم دعاء لهم والا فان الشهيد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى ببارقة السيف على رأسه شفاعا لان المقصود بالصلاة على الميت الشفاعا له. شفاعا اخوانه المؤمنين له بان يغفر له. بين النبي - [00:16:10](#)
بان بارقة السيف على رأسه تكفيه شفاعا. فالشهيد لا يصلى عليه. وانما يكفن في ثيابه والتي عليها جراحه وانما يزال عنه الحديد. ويدفن فيها ولا يصلى عليه. فاذا يكون فقد دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل حتى بعد دفنهم كان يخرج ويدعو لهم. لهم ولاهل - [00:16:30](#)

ثم قال قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن ليث عن سلمة ابن كهيل عن ابي شعراء قال قال عمر رضي الله عنه ان هذا القرآن كلام الله فلا اعرفنكم ما عطفتموه على اهوائكم - [00:17:00](#)

الا ان يكفر به عبد عمد عين هذا رمز له بالضعف كذلك؟ طيب يقول ان هذا القرآن كلام الله. وهذا هو موضع الشاهد من ايراده. فلا اعرفنكم ما عطفتموه على اهوائكم - [00:17:20](#)

الا ان يكفر به عبد عمد عين. في خفاء لكن قال افلا اعرفنكم ما عطفتموه على اهوائكم. يعني كأنه يعني يتوعددهم او يهددهم الا يحملوه على ما تقتضيه اهواءهم. وان هذا يعني موجب كفر. لعل هذا معناه نعم - [00:17:40](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال هدي وكلام خير الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:18:10](#)

له بالصحة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال هدي وكلام يعني انهما الا امران هدي وكلام فخير الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد. يعني ان الحق يكون بالقول وبالفعل. فاما القول - [00:18:30](#)

فهو الهدي فاما القول فهو الكلام وخير الكلام كلام الله عز وجل. واما الهدي يراد به الفعل والسلوك وهو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يأتي في في اه الخطب اه - [00:18:50](#)

كما في ان خير ان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. نعم قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ابو سعيد قال حدثنا احمد بن بشر قال حدثنا مجالد عن - [00:19:10](#)

عن مسروق ان عبد الله قال القرآن كلام الله. فمن قال فيه فليعلم ما يقول فانما يقول على الله. نعم اشار له بالضعف كذلك. ايه. اما المعنى فانه معنى تواتر عليه السلف وهو تعظيم القول في كلام الله. حتى كانوا يتدافعون التفسير - [00:19:30](#)

كانوا يتدافعون تفسير كلام الله. يقولون القول على الله عظيم. القول على الله عظيم. وانما اورده المؤلف هنا لجملة القرآن كلام الله. نعم. ها ها رمز له بالضعف؟ ايه. عندي رمز له - [00:19:50](#)

بل قال هذا اثر صحيح. طيب. ثم قال قال حدثنا احمد بن المصري قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني علي ابن حسين ان ابن عباس قال اخبرني - [00:20:10](#)

رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بينهم جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:20:30](#)

كنا نقول ولد الليلة عظيم ومات عظيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا حياة احد ولكننا ربنا اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم يسبح اهل السماء الذين يلونهم ثم يسبح الذين - [00:20:50](#)

يلونهم حتى بلغ التسبيح اهل السماء الدنيا. ثم قال الذين يلون حملة العرش ما قال ربكم فيخبرونهم بتسبيح اهل السماء حتى يبلغ الخبر اهل هذه السماء الدنيا. ويتخطف الجن السمع فيذهبون به الى اوليائهم. فاذا جاءوا به على وجه - [00:21:10](#)

فهو حق ولكنهم يرقون فيه. يعني يقرقون يقرقون هكذا. هم يقول قوله ولكنهم يرقون فيه. قال القاضي عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف يرقون ورواه بعضهم بفتح الياء وسكون الراء يرقون. وفتح القاف ومعناه يزيدون. يقال - [00:21:30](#)

رقا فلان الى الباطل واصله من الصعود. اي يدعون فيه غير ما سمعوا. انتهاء من شرح مسلم وكأن هذا المعنى الثاني آا البيق بالحديث ودلت عليه ايضا احاديث اخر او ما جاء في شرح سفيان بن عيينة انه يضيف اليها آا يعني تسعا وتسعين - [00:22:10](#)

كذبة فيقال اليس قد قال كذا وكذا؟ وهذا الحديث آآ وجه دلالتة ما ذكر من تكلم الله سبحانه وتعالى آآ ان معنى قوله قضى يعني تكلم بامر من الامور ولهذا قالوا ما قال ربكم. وقصة هذا ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فرمي بنجم - 00:22:40

في السنة كما يقع دوما عند آآ رؤية الشهب فذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم عما كانوا يقولونه الجاهلية فكان القوم لادبهم قالوا الله ورسوله اعلم. ثم اجابوه وقالوا يعني انهم كانوا يقولون ولد الليلة - 00:23:10 ومات عظيم. وكل هذا من امر الجاهلية التي تقوم على دعاوى باطلة لا ارتباط فيها بين اه اه ومن دعي معه. فصيح النبي صلى الله عليه وسلم هذا وقال انه لا يرمى بها لموت احد ولا حياة احد - 00:23:30 كما ان الشمس لا تنكسر لموت احد ولا لحياته. وبين لهم سبب الرمي بالشهب انه يكون هجوما للشياطين كما جاء بذلك ناطق الكتاب. رجوما للشياطين. وان الله سبحانه وتعالى اذا قظى - 00:23:50

سبح حملة العرش ثم يسبح من بعدهم الى ان يبلغ ملائكة السماء الدنيا ثم لم يزل يسأل بعضهم بعضا ما قاله الله سبحانه وتعالى حتى تبلغ المقالة الى ملائكة سماع الدنيا فيكون - 00:24:10 الجن الذين يسترقون السمع يتخطفون الكلمة وقد وصف سفيان كيف صعود بعضهم على بعض يخطف على الكلمة هو ينزلها الى ممدوء تحته فربما ادركه الشهاب فاحرقه. وربما وصل بها الى اذن الكاهن. فاذا - 00:24:30 سمعها الكاهن خلط معها تسعا وتسعين كذبة. فاذا وقع الامر او جزء الامر كما قالت الناس اليس قد قال كذا وكذا؟ فينظرون الى هذا الجزء من المئة ويغضون الطرف عن كذباته التسعة - 00:24:50

فهذا كان من امر الجاهلية فلماذا قال يرقون فيه يعني يزيدون فيه فهذه اليق بالسياق وبفهم آآ الشرح نعم قال حدثنا محمد بن بشار عبيد قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبدالله رضي الله عنه قال اذا تكلم الله بالوحي سمع - 00:25:10

اهل السماوات سمسرة كجر السلسلة على الصفوان. قال فيفزعون يرون انه من امر الساعة حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا - 00:25:40

جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ابي زياد عن عبدالله بن الحارث عن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمعوا مثل سلسلة الحديد على الصفوان. فخرجوا سجدا. فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال - 00:26:00 قالوا الحق وهو العلي الكبير. ثم ينزل الشيطان الى الارض فيزيد فيها سبعين كذبة. نعم. اما الحديث الاول حديث فهو صحيح واما الثاني فضعيف. ولكن قد يعني توافرت الروايات بما يدل على - 00:26:20

صحة ذلك وهو ان الله سبحانه وتعالى اذا تكلم بالوحي سمعت الملائكة كجر سلسلة على صفوان يعني انه صوت ينفذ فيهم حتى انهم يخرون غشيا. يفرع يعني يلحق قلوبهم غشي من هول - 00:26:40

هذا الصوت فيهم. ومن المعلوم ان ان الصوت القوي العظيم اه الذي اه يكون له نوع نفاذ وينشأ عنه غشي حتى عند الماء عند غير الملائكة عند المخلوقين من شدته فهذا امر يقع للملائكة حين - 00:27:00

كلام الله سبحانه وتعالى. فيكون اول من يفيق جبريل عليه السلام فيوحي الله تعالى اليه بما شاء. فلا يمر جبريل بملاً من الملائكة سأله ماذا قال ربنا؟ فيقول جبريل؟ قال الحق. فتقول الملائكة؟ قال الحق. ولهذا جاءت سورة اية سبأ بلفظ الجمع - 00:27:20 حتى اذا فزع عن قلوبهم فزع عن قلوبهم يعني كشف عنها الفزع واه يعني ذهب عنهم الروعة الذي سبب لهم الغشي حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا اي الملائكة ماذا قال ربكم - 00:27:40

قالوا الحق قالوا الحق وانما عبر بضمير الجمع قالوا الحق لانه يسألون جبريل فيقول لهم قال الحق فتجيبه الملائكة؟ قال الحق. فعبر عن مجموعهم بهذا. فقال قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:28:00

وتأملوا كيف ان الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الاية بعد امر الشفاعة وهذا من ملحظ دقيق آآ ذكره محمد بن عبد الوهاب في كتاب

التوحيد. لانه لما اه ذكر او لما افنى جميع متعلقات المشركين. اه - 00:28:20

اه كل دعاء الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. نفى الملك استقلالاً ومشاركة ومعاونة بقي امر الشفاعة. قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فحتى الشفاعة لا يملكها -

00:28:40

هؤلاء المشرك بهم. ثم اتبعها بذكر هذه الحال التي تلحق الملائكة. وكأنما يقول اذا كان اعظم مخلوقات الله وهم الملائكة يلحقهم هذا

الكرب العظيم وهذا الغشي من جراء سماع كلام - 00:29:00

الرب هذه يعني ضيعتهم وخضعانهم لله سبحانه وتعالى فكيف تتعلقون باحد سواه؟ فمن دونهم اولى ممن اتخذتموهم اولياء وشفعاء كالاشجار والاحجار والصالحين وغير ذلك. فلم يبق للمشركين متعلق نعم. قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن

منصور عن هلال بن يساف - 00:29:20

عن فروة ابن نوفل قال كنت جارا لخباب رضي الله عنه فخرجنا معه يوما الى الجمعة فاخذ بيدي فقال يا هناه تقرب الى الله ما

استطعت. فانك لن تقرب الى الله بشيء احب اليه من كلامه. ما شاء الله. هذا من فقهه فانك لن تقرب - 00:29:50

الى الله بشيء احب اليه من كلامه. وكأنما اه يغريه بالاكثار من قراءة القرآن. فالقرآن كلام الله عز وجل فتقرب اليه بتلاوته. نعم. قال

حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يونس عن ابن - 00:30:10

ايهاب قال اخبرني عنوة ابن الزبير وسعيد ابن الميثيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله ابن عبد الله عن حديث عائشة قال لها اهل الافك

ما قالوا فمن رآها الله منه وبعض حديثهم يصدق بعضها وان كان بعضهم اوعى من بعض زعموا ان - 00:30:30

عائشة رضي الله عنها قالت لشأني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله في بامر يتلى. ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله

عليه وسلم رؤيا يبرئني الله بها. الله اكبر. رضي الله عنها. هذا يعني هذه منزلتها في نفسها لكن الله تعالى - 00:30:50

رفع قدرها قالت لشأني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله في بامر يتلى يعني ماذا كانت ترجو؟ ولكن كنت ارجو ان يرى رسول

الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئني الله بها. يعني انها رضي الله عنها في قصة - 00:31:10

الافك ما كانت تطمع ولا تطمع ان ينزل الله تعالى فيها قرآنا. وغاية ما كانت ترجو ان يري الله نبيه صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئه مما

الصق بها. لكن الله تعالى رفع قدرها بقرآن يتلى في مساجد المسلمين الى يوم القيامة - 00:31:30

فبرأها الله اعظم براءة. وشرق بهذه البراءة المنافقون قديما وحديثا. المنافقون قديما حينما قالوا فيها ما قالوا من الافك وحديثه فيما

تتقوله الرافضة الى يومنا هذا في شأن عائشة. وقد قال الله عز وجل ان الذين جاءوا - 00:31:50

والافكي ان الذين جاءوا بالافك منكم لهم عصة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم اه وتوعدهم الله سبحانه وتعالى اشد

الوعي. كيف؟ وهؤلاء الحمقى من الروافض اللئام يقولون ذلك فيها بعد - 00:32:10

من برأها الله بقرآن يتلى؟ فمن وقع في الافك في ذلك الحين اعذر من هؤلاء الروافض اللئام لان اولئك تلقوه بالسنتهم وقالوا

بافواههم جريا آآ على كلام الناس. ومع ذلك جاءهم من التقريع - 00:32:30

التوبيخ والوعيد ما جاءهم. فكيف وقد برأها الله وزكاها؟ يسر هؤلاء اللئام على النيل منها والطعن اه فيها الله عنها لكن انى لهم

والحديث او هذه اللفظة من كلام عائشة هي في الصحيح بحمد الله في البخاري ان كان آآ الاسناد - 00:32:50

الذي ساقه المؤلف فيه ما فيه. لانه من رواية عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث. ومعروف طريقة ابن شهاب رحمه الله انه ربما اه جمع

اه يعني الرواية عن في الاخباريات عن جمع منهم وقال يصدق بعضهم بعضا - 00:33:10

نعم قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا ابن المبارك قال انبأنا يونس عن الزهري عن طارق بن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم اوتي بليغ فقال لو قال اعوذ بك - 00:33:30

كلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره. قال حدثنا الجرجسي يزيد ابن عبد ربه قال حدثنا عن الزبيدي عن الزهري عن طارق بن

مخاشن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:50

لدغته عقرب فقال لو قال اعوذ بكلمات الله التامات لم يلدغ او لم تضره. نعم. آآ اصل هذا الحديث في مسلم وروايته الدارمي آآ يعني
آآ فيها ضعف لكن الحديث ثابت بحمد الله - 00:34:10

وفيه هذا الدعاء النافع الذي ينبغي ان يعتصم به كل مؤمن ليدفع الله عنه السوء. اعوذ بكلمات الله التامات من قال من استعاذ بهذه
الكلمات اعاده الله تعالى. وهذا دليل مما استدل به اهل السنة - 00:34:30

على ان القرآن ليس مخلوقا. على ان كلام الله ليس مخلوقا. اذ لا يمكن ان يستعاذ بالمخلوق. فكلمات الله سبحانه وتعالى آآ صفة من
صفاته. فلذلك استعاذ بالصفة. اعوذ بكلمات - 00:34:50

الله التامات من شر ما خلق. فمن قال ذلك لم يضره شيء. يعني اما انه لا يلدغ او لو قدر انه لدغ لم عليك. نعم. قال حدثنا موسى ابن
اسماعيل قال حدثنا حماد عن محمد بن اسحاق عن عمرو ابن - 00:35:10

شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع. اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ومن شر عباد
ومن همزات الشياطين وان يحضرون. نعم رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مشهورة واحسن ما يقال فيها ان - 00:35:30

اه انها اسناد ان اسنادها حسن. فهذا افادنا انه يعلمهم من الفزع. والفزع امر ينتاب الانسان فاذا قال هذه الكلمات اذا قالها هذا الدعاء
فان الله تعالى يحفظه. اعوذ بكلمات الله التامة - 00:35:50

من غضبه ومن شر عباد ومن همزات الشياطين وان يحضرون. وهو ويشهد له قول الله تعالى وقل رب اعوذ بك منها مزات
الشياطين واعوذ بك رب ان يحضروا. نعم. قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير - 00:36:10

عن محمد بن اسحاق باسناده الا انه قال من غضبه وعقابه وشر عباد. نعم. قال حدثنا عثمان بن ابي في شيبه قال حدثنا جرير عن
منصور ابن المعتمر عن المنهان ابن عمر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول - 00:36:30

الله صلى الله عليه وسلم يعوذ حسنا وحسنا فيقول اعيدكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن شر من كل عين لامة
وكان يقول كان ابوكما يعوذ بها اسماعيل واسحاق. ما شاء الله. والحديث في البخاري وفي - 00:36:50

العمل اه هدي الانبياء السابقين اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان آآ اباهما ابراهيم كان يعوذ
بهذه العودة آآ اسماعيل واسحاق اعيدكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. فينبغي للاباء والامهات ان -
00:37:10

آآ اولادهم بها. ولهذا فان تعويذ الصبيان اما ان يكون على هيئة الدعاء كما ها هنا بان يقول الاب او الام في شأن ابنائه اعيدك
بكلمات الله التامة الى اخره - 00:37:40

او ان يحسنهما بالورد بان يجمع كفيه وينفث فيهما ثم يمسح عليهما. هذا اذا كان الصبي لا لا يميز ولا يمكن ان يقرأ بنفسه. اما ما يفعله
بعض الناس من ان يقرأ اوراد - 00:38:00

صباح المساء وينوي نية انها تبلغ مثلا اه بنيه وهم بعيدون او تبلغوا اهله فهذا لا لا يستقيم. فاما ان يدعوا ولهم دعوة مطلقة بالحفظ
والصون ونحو ذلك. او ان يكونوا بين يديه في جمع كفيه فينفث ويمسح عليهم - 00:38:20

اما اه هكذا ان ان ينوي بقلبه انه عودة له ولبنيه فهذا لا اصل له والله اعلم. نعم. قال بالهامة هي يعني مردة الشياطين او ما من الهوام
ما يؤذي من الهوام واما العين اللامة فهي ما يصيب الانسان من - 00:38:40

العائن وهي حالة تكيف شيطاني تقع لبعض النفوس الخبيثة بسبب الحسد يقع في نفس الحاسد تكيف شيطاني آآ حقد وحسد يختلط
به فعل الشيطان فيحصل من جرائه آآ الضرر وانما يعبر بالعين لما يجري من هذا العائن من آآ حدة - 00:39:10

النظر الى المعيون فيحصل من من جراء ذلك الاصابة فهي احيانا تقتل وحيانا تمرض وقد تكون نفسية وقد تكون بدنية. فينبغي
للانسان ان ان يعوذ ان يستعيز ويعوذ بهذا الدعاء. نعم - 00:39:40

قال حدثنا هشام بن عمار الدمشقي. قال حدثنا محمد بن شعيب عن عثمان بن ابي العاتقة عن علي بن زيد عن القاسم عن ابي امامة
عن ابي ذر رضي الله عنهما قال قلت اي النبيين اولاء؟ قلت اي النبيين اولاء يا رسول الله - 00:40:00

قال ادم قلت او نبيا كان؟ قال نعم مكلما. خلقه الله بيده وكلمه قبل. فقال اسكن انت وزوجك الجنة. قال حدثنا عمرو بن عون انبأنا.

قال انبأنا ابو معاوية عن الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم - [00:40:20](#)

عن علي ابن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس

بينه وبينه ترجمان. قال حدثنا ابو عمر الحولي. هذا حديث آآ صحيح. آآ - [00:40:40](#)

وفيه دلالة على ان الله تعالى يكلم كل مؤمن يوم القيامة مباشرة ليس بينه وبينه ترجمان والترجمان والذي ينقل الكلام من لغة الى

لغة. فالله سبحانه وتعالى يكلم كل احد من المؤمنين. ويحاسبه - [00:41:00](#)

ليس بينه وبينه ترجمان. وهذا اما ان يكون عرضا او مناقشة. فان كان عرضا كان ذلك حسابا يسيرا. وان كان موجب ذلك العذاب.

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن نوقش الحساب هلك - [00:41:20](#)

واما الحساب اليسير فهو الذي دل عليه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في صحيح مسلم ان الله يدني عبده المؤمن يوم

القيامة هو يضع عليه كنفه يقول اتعرف ذنب كذا يوم كذا؟ اتعرف ذنب كذا يوم كذا؟ فيقول اي ربي حتى يظن انه قد هلك فيقول

الله تعالى - [00:41:40](#)

اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فهذا كلام رضا. يرضى به الله على عبده المؤمن ويستتره ويعافيه من ذنبه. ثم

قال قال حدثنا ابو عمر الحوضي قال حدثنا شعبة عن علي - [00:42:00](#)

ابن مدرك عن ابي زرعة ابن عمرو ابن جرير عن خرشة ابن الحر عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا

يكلهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب او - [00:42:20](#)

نادر نعم قد تقدم هذا ولعلنا نقف عند هذا الحد صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:42:40](#)